

محمد سيد حاج | 93- منزلة الاستقامة 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته استقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نحن اليوم بين يدي حقيقة الاستقامة - 00:00:00 وهي القيام بين يدي الله عز وجل على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد مع الله وقلنا استقام من قام من اوامر واتى الشرائع ووفاهها قال سبحانه وابراهيم الذي وفى. اي وفى بالشرائع - 00:00:27 وتحدثنا عن بعض ما في في الاستقامة من الايات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكان الاستقامة ضرب من دروب العمل وجاءت بعد القول كأن انزال القول الى ارض الواقع - 00:00:56 هو معنى وجوه الاستقامة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخاف ولا تحزن الايات التي تكلمناها. وقلنا ان الاستقامة لان فيها قيام بالاوامر الربانية والشرائع الالهية - 00:01:18 كما ينبغي الاستقامة مدعاة للتفلت والخروج عن حد الاعتدال. لذلك جاء الامر الرباني بقوله فاستقم كما امرت فالبعد اصحابها يظنون انهم يقومون بواجبات شرعية ولذلك يجتهدون في البدع اجتهدا شديدا - 00:01:41 وهم استقاموا ولكن لم يستقيموا كما امر الله. ولذلك جاء بمحذور مهم ولا تطغوا فاستقم كما امرت قال ومن تاب معك لان بدايات الاستقامة توبة يحدد الانسان ان يستقيم مع الله قلبا وقالبا باطنا وظاهرا - 00:02:09 مخبرا وجوهرة يريد ان يستقيم. يحدد ابتداء ويقطع ويتوب وكأن الاستقامة بداياتها توبة دي سنة وحيكون ما وعي بيكون غافل يقوم يقول يا اخي نحن نتوب الى الله بعدك بده يصلي صلوات خمسة في المسجد استقامة. بدأ يجتنب المحرمات هذه استقامة وهكذا - 00:02:35 طيب خلاصة الاية اني بما تعملون بصير. وهذا يفيد ان من اقوى المسائل في الاستقامة مفهوم المراقبة لله عز وجل. هذه الاية جامعة جدا فاستقم كما امرت. تستقيم على الشريعة. لو انك استقمت فعلا لكن على غير الشريعة لا تعتبر مستقيم - 00:03:01 وضربنا لذلك مثلا باهل البدع فاستقم كما امرت. ومن تاب معك مقدمات الاستقامة توبة. ولا تطغوا احيانا يختلط مفهوم الاستقامة بمفهوم الغلو والتطرف والتشدد وهو فيه ضرب من الاستقامة لكنها استقامة معها طغيان. ولا تطغوا. ثم اتى - 00:03:29 الاستقامة ان تعلم ان الله يراك وانه يطلع عليك وان تراقب ربك سرا وعلانية اني ما تعملون بصير طيب بدأ ابن القيم وهو يورد تعريفات العلماء للاستقامة ومنزلة الاستقامة من امورها المهمة - 00:03:57 هي المنزلة التي اورد ابن القيم فيها اقوال الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم قال ابو بكر الصديق يسميه ابن القيم في المدارك دائما يسميه الصديق الاكبر الصديقين مقتات لكن في صديق اكبر - 00:04:24 الصديق الاكبر الدعوة بكرة الصديق يسميه الصديق الاخير. قال الاستقامة الا تشرك بالله شيئا وهذه اضافة قوية جدا لمفهوم الاستقامة كأن الاستقامة تصور وسلامة مفاهيم وهي التي تنتج صحة السلوك واستقامة الجوارح - 00:04:48 تأمل هذا الكلام الاستقامة الا تشرك بالله شيئا بمعنى يقول ابن تيمية رحمه الله شارحا كلام الصديق في كتابه القيم منهاج السنة النبوية قال اذا صحت الاصول صحة الفروع صح ولا ما صح؟ - 00:05:17

إذا صحت الأصول صحت شئو الفروع وكأنه يود ان يقول لا يستقيم عمل والايان اعوج لان العمل فرع عن الايمان الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً. وهذا المفهوم عميق جدا عند اهل السنة انهم يرون ان الاخلاق احيانا - [00:05:42](#)

وهي السلوكيات واعمال يعبر عنها بالايان الحياء شعبة من شعب الايمان. الحياة ما ايمان. الايمان تصورات ومفاهيم لكن الايمان تصورات ومفاهيم فقط عند المنحرفين في المفاهيم. اما عند اهل السنة والجماعة الايمان عند اهل - [00:06:07](#)

السنة والجماعة عمل ولذلك قال عن الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم وايمانكم هنا صلاتكم السابقة. صلاتكم السابقة التي صليتموها الى بيت المقدس اعتبرها ايماناً. عشان كذا قال حياء شعبة من شعب الايمان. الحياء ايمان - [00:06:31](#)

الحياة سلوك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه عرفته من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي تجارة - [00:06:53](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ولذلك كلام الصديق رضي الله عنه عبر عنه ابن القيم بقوله الاداب رشح المعارف الاداب رشح تعرف الرشح الاداب شئو رشح المعارف - [00:07:13](#)

الزور اللي عنده ادب بكون الادب ده بفهم يعني انتم رجاله زول ما فهم مؤدب انت عارفة الناس اللي بيحرقوا عربات الناس ويكسروا كذا زي الناس ما عندهم ادب اصلا. وما عندهم ادب لانه ما عندهم عايش في الحيزات - [00:07:35](#)

ممتلى حقد على الناس وده اشكال حقيقي بالمناسبة. اشكال مفاهيمي. انا عندي اي سلوك منحرف من ورائه مفهوم منحرف الخوارج اكثر الناس صلاة وعبادة الخلل الذي في الخوارج خلل مفاهيم ترتب عنه سلوك منحرف - [00:07:55](#)

ولذلك ارى قول الصديق يدل على عمق ابي بكر في هذا الدين رضي الله عنه. الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً. شئ عجيب يا اخوانا دول اذا عرفوا التوحيد ما بيرضوا مرته تطلع وتبرده - [00:08:21](#)

ما برضوا بنات يعملوا تم. ما برضى الاشياء زي دي. ما بيرضى بيكون عنده اشياء كثيرة جدا جدا ولذلك الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً الاداب رشح المعارف. وحديث عجيب جدا صحيح - [00:08:41](#)

في السنن ابن ماجة قال عليه الصلاة والسلام الاعمال ان طاب اسفلها طاب اعلاها الاعمال ان طاب اسفلها طاب شنو؟ طاب اعلاها يعني لابد ان تؤسس الاستقامة على المفاهيم. وده كلام رفيع جدا بالمناسبة. ومن هنا يأتي التناقض - [00:08:58](#)

الظاهر في سلوكيات واستقامة كثير من المسلمين الذين يظنون ان الدين شعائر ولا يربطون الدين بالاخلاق تجده يصلي ويحرص على الصلاة في الصف الاول لكنه سيء اللفظ جارج الكلمات يسمع الكلام - [00:09:28](#)

يطررشك كلام واحد كان جاي يصلي وكذاب كبير الكذابين الكبار كبار واحد تنباه وهو بيصلي ويقرى قرآن يسيء زوجته ولا يحسن معاملة اهله. دخل الكبير جدا بالمناسبة جاء التناقض من هنا - [00:09:56](#)

ظن بعض الناس ان الدين عبارة عن شعائر تعبدية. قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ان تستقيم على الامر وان تستقيم على النهي. وهذا يعني باب من ابواب الاستقامة الشاقة الصعبة على النفس وهي الواامر والنواهي - [00:10:18](#)

وكان الصرف يقولون كما جاء عن غير واحد منهم ومنهم الحسن بن عبدالله الفراهيدي الذي كان يقول اهل الاستقامة يجعلون الصغيرة كبيرة. والكبيرة كفرا حتى يجتنبوا الكبائر دي الكفر. ليس لانها كفر حقيقة ولكنهم يتعاملون معها من سوء كسوء الكفر - [00:10:42](#)

ويجتنبونها عرفته وهذا فهم مهم جدا. قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه الاستقامة قال استقاموا اخلصوا العمل لله وهؤلاء الخلفاء الراشدون وقال علي ابن ابي طالب استقاموا ادوا الفرائض. يعني ابو بكر الصديق تعريفه الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً - [00:11:12](#)

نعتبر هذا اقوى التعريفات. لانه تكلم عن اصول الاستقامة الدافع عن الاستقامة. الباعث عن الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً؟ كلام عميق عميق عميق جدا بالمناسبة عميق جدا قال عمر رضي الله عنه الاستقامة استقاموا على الامر والنهي. وذلك باعتبار ذلك الاصعب. وقال عثمان رضي الله عنه اخلصوا لله. وقال علي - [00:11:34](#)

ادوا الفرائض معناه الاستقامة جامعة واول الاستقامة استقامة النيات على الاخلاص وثاني الاستقامة استقامة الارادات على التوحيد

وثالث الاستقامة استقامات الاحوال مع المعية على المعية الهلي واستشعار قربه ورابع الاستقامات استقامة - 00:11:59
بالسلوك والجوارح على الطاعة هذا خلاصة اقوال خلفائنا اه رضي الله تعالى عنهم اجمعين. يقول ابن القيم الاستقامة كلمة اخذة
بمجامع الدين. صحيح الاستقامة كلمة اخذة بمجامع الدين لتقول فلان مستقيم يعني اخوانا كلمة استقام - 00:12:23
لما تجرد فعلها الثلاثي فعل معلول قام يقوم استقام على الشيء. القيام بالشيء واداء الواجب فيه. والانتظام في الاوامر هي الاستقامة
كلمة استقامة سارة كما يرد له طيب اخذة بمجامع الدين. يرى ابن القيم - 00:12:51
ان الاستقامة تتعلق بالخدمة الخدمة الجليل يا اخوانا المطلوب انه نحن نخدم الله زي ما الخدام بيهدم بذات الذل وبذات
التملق وبذات الضعف القيام بالخدمة درب من دروب الاستقامة احنا ما عندنا خدمة - 00:13:19
ما عنا خدمة من جد اكلمك خدمتنا والله انا خايف نكون بنخدم البشر اكثر من خدمة رب العالمين يعني التجرد للخدمة والمشقة
والتعبد في الخدمة ذلك طاعة ورضا لله عز وجل - 00:13:45
جاء في ترجمة ابن عجلان رحمه الله انه كان يصلي يصلي في الليل ومات فقال جارههم طفل صغير ولد جارههم الصغير قال لاه ان
المشجب الذي كان في دار جيراننا - 00:14:03
عندهم سطوح قد اخذ قالت له يا بني لم يكن مشجبا انما كان طول قيام شميظ فظننته مشجبا لما نجيك ما بيركع ذاته بسهولة دي
خدمة خدمة جد يعني ما خدمة زي خدمتنا. شفت كيف؟ وجاءت في ترجمة ابي عمران الجوبي - 00:14:29
رحمه الله ان امه ارته موضعا من الدار غادين حفر في محل كذا يعني زي في قد كذا فاردتني هذا الموضع اكتشف الجحر الصغير ده.
فسألتها قالت هذا موضع دموع ابيك قبل موته - 00:14:54
انت طبعا بتشوف الكلام ده ممكن لانه انت الدمعة زاتها وحدة بس بتقول خلاص انا دخلت الجنة بتقول لما قامت في نفوسنا من
احوال الضعف والاستمرار الى الغفلة والاستسهالنا اعمالنا - 00:15:17
او معاصينا. ولتعظيمنا لاعمالنا وطاعاتنا يا اخي ده شريط زيتون عجيب ولذلك جاء في ترجمة ابو صخر يزيد ابن ابي سمية اليلي
يزيد ده الذهبي في السير يسير اعلام النبلاء. انه كان يصلي - 00:15:39
ولهم جعرة يهودية واذا تمرأ سمع بكاءها في وقت متدخن من الليل فاسرع في صلاتي وخاطبها من خلف السور عن ما اصابها
فاخبرته انها تبكي لبكائه ما بتبكي الناس اللي بيتفرجوا في التلفزيون - 00:16:03
عشان البطل قاعد يبكي مثن او البطل صح؟ الحلقة الاخيرة البطل مات ولا امه ماتت ولا حبوبته ماتت الدنيا كلها تبكي والرجال اقسام
بالله يا ناس هون احنا والله العظيم - 00:16:29
يعني زاقوا هم بيخلوك تتعلق بالشخصية ذاته تعلق يخلوك انت زاتك الحلقات كلها منتظرة بفارغ الصبر فابو صخر بكى بكاء شديدا
وجاء ووقف في محرابه وجعل يقول لله اللهم هذه يهودية - 00:16:48
دينها يخالف ديني قد رحمتني وانت اولى برحمتي منها فارحمني لاني فعلته لاجلك واذا قال لله هذه يهودية. دينها يخالف ديني
رحمتني انت اولى برحمتي منها فارحمني لاني ما فعلت ذلك الا لك لترحمني - 00:17:14
ولذلك اخوانا الخدمة جزء من الاستقامة. طيب يرى ابن القيم ان الاستقامة تتعلق بالنيات. صحيح؟ تستقيم النية بالاخلاص وتتعلق
بالاعمال والاعمال استقامتها بالوفاء بها. وادائها وتتعلق بالاحوال واستقامة الاحوال ايقاع الاحوال موافقة للشرع. وحال القلب ان
يكون قريبا - 00:17:37
ومستأنسا بربه ومن احوال القلب ان يكون القلب في معية مولاه دوما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الاستقامة وهذا مما اعجبني
قال رحمه الله تعالى الاستقامة القيام لله بالمحبة والعبودية. ده كلام لطيف جدا برضو - 00:18:08
الاستقامة القيام لله بالمحبة والعبودية ان تقوم في علاقتك وصلتك بالله من محبة. وان تقوم بهذه العبودية محققا اياها طيب قال
الهروي فاستقيموا اليه لسه بعدك بيخش قال اشارة الى عين التفريد - 00:18:32
الاشارة الى عين التفريد معناها ان تفرد الله بطلبك وان تفرد الله في معرفتك اذا عرفت الله تعرفه واحدة. واذا طلبت تطلب واحدة

ولا تطلب غيره وسواه ده معنى شنو - 00:18:56

معنى هذا الكلام يقول الهروي وهذا شرحناه والدرس فاسير عليه سيرا سريعا لانه تكلمنا عنه في الدرس الماضي. الاستقامة روح تحيا به الاحوال صحيح قوله الاستقامة الروح كأن الاعمال وان كانت لله طاعة - 00:19:17

بغير استقامة حقيقية من الباطن تعتبر الاعمال مبيتة. ومتى تحيا الاعمال؟ تحيا الاعمال اذا كانت على استقامة مع تعلق قلب وصدق طلب واخلاص ارادة وهذا صحيح. طيب قال كما تربو - 00:19:41

للعامة عليها الاعمال من المكان العالي ومن ذلك الرابية تربو للعامة يعني هي الاستقامة تظهر لعامة الناس الذي لم يتعلقوا بعد بالله في بداية طريق الاستقامة تظهر لهم الاستقامة. فاذا وقفوا واستقاموا كانهم على مكان عال - 00:20:03

على رابية وهي برزخ الاستقامة منطقة الوسط بين وهذي التفرق ورواب الجمع. كلام الهروي والشرح الانسان بيبكون غافل. اول ما يطلع من الاستقامة يطلع من الغفلة بالتوبة. يتوب قبل ان يستقيم. لذلك قال له فاستقم كما - 00:20:26

ومن تاب ومن تاب معك يخرج من الغفلة يمر بالتوبة يأتي الاستقامة. في الاستقامة هو في الوسط بين حال الغفلة الماضية وبين حال الاقبال الكلي الذي والجمع ولذلك اعتبراه التفرق يعني الانسان التفرق معناه شو؟ معنى الزول يكون مستقيم. لكن ما بقلبه. يصلي وما مدرك صلى كيف - 00:20:47

ما خاشع ما بقيت فستان لذة لا يأتي الى الصلاة باقبال وكليات يستشعر انه يصلي لله لذة وخدمة وعبادة اخوانا سبحان الله السلف هننزل عندهم لذة في العبادة عجيبة. واقبال على الطاعة يعني غريب - 00:21:14

يشعرون انسهم بالله وقربهم من الله. فعدم استشعار القرب مع استقامة الجوارح تفرق الخصوص بيبصلي اكيد بيبصلي ما بيستشعر انه يقف بين يدي ملك الملوك ولا تأخذه رهبة الوقفة في الصلاة ولا يتدبر ما يقرأ - 00:21:35

انما يصلي بجوارحي هذا استقام. بهذا على وهاد التفرق. وعبر عن الجمع بالروابي والوهاد. والتفرغ بالوهاد لان الوهاد ما كان منخفضا. والروابي ما كان عاليا. وذلك لان التفرق اعلى منه - 00:21:57

الجمع هل هو اقبال القلب من كلياته على شنو تعريف الجمع اقبال القلب بكلياته على من على الله عز وجل اقبال القلب بكلياته على الله عز وجل كنت اقرأ قصة عجيبة - 00:22:17

بصفة الصفوة كنت اقلب بعض كتب السير والتراجم والخبار اليوم هذا الكلام اليوم يعني كنت اقرأ فمرت علي قصة غريبة جدا القصة هذه عن رجل من العلماء قال الذهبي في سير اعلام النبلاء عنه - 00:22:38

ابو عثمان الحيري ابو عثمان الحي رجل من العلماء يقول عجيب ابو عثمان الحيري اه كان في منطقة من المناطق في مناطق الحيرة فاستلم الحكم رجل ظالم اسمه احمد بن عبدالله الخجستاني - 00:22:57

يستأند استلم الحكم وقام اول يوم ركز في السوق حربا جاء غزاة حربة وقال للتجار تجمع حول الحربة اموالا ودراهم تخطوا قروشكم حتى تغيب لو ظهر منها شيء دماؤكم كلها هدر. كلكم بقتلكم - 00:23:22

ده اول يوم قال لك غزاة الحربة وقال لهم تغطوني بالدراهم. وبعدين الدراهم انت قايل اسمه يا اخي الحديد ده الحديد ده ياما نشدها قال ففزع التجار واعطاهم يوم. يوم واحد قال لهم بكرة كان ما اتغطى كلكم ميتين - 00:23:45

تقاسم التجار بينهم وفرضوا على تاجر ثلاثين الف فجاء في وقت متأخر من الليل الى ابي عثمان الحيري وقال والله فرضوا علي ولا املك غير ثلاثة الاف ما المخرج يا شيخ؟ - 00:24:07

قال فاخذها منه وقال له اتأذن لي فيها قال نعم الفارغ بديك مئة مليون. ما شغل زي دا قال فقسمها على الفقراء والمساكين. الزيت ده تقريبا ثلاثين الف. جاب ثلاثة الف. شاله ووزعها على المساكين. قالت تأذن لي؟ قال لي اي. وزعها على المساكين - 00:24:29

قال فجعل يتردد الليل كله بين المسجد والسكر. السكر معناه شارع المسجد. امشي كدا حتى اذن الفجر. ودخل المسجد وصلي بالناس وصلى تحية المسجد والفرد يؤذن قال لغلامه اذهب وانظر الى السوق السوق فيه خبر شو؟ فذهب وجاء - 00:24:56

حتى غلام وزارة جايبين اسمه. اسمه الفرغاني ذهب ورجع دعني قال لي ما في حاجة قال لي ارجع وانظر ماذا في السوق وجلس

وقال لله لا اقيم صلاة فجر حتى تفرج عن المكروبين. جاء - 00:25:21

يجري فيقول له كفى الله المؤمنين القتال بقر بطن احمد بن عبدالله الخجستاني قال له اقم الصلاة. كم صلى طوالي؟ والله الدين ثقيلة هذه كرامة من الكرامات وان منكم من لو اقسم على الله لابره. قال لاقيم صلاة حتى تفرج عن المكروبين - 00:25:37
لما نيجي نغنيه بكر بطن احمد بن عبدالله قال اقم الصلاة ولذلك طيب يقول الهروي والاستقامة على ثلاث درجات الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الاختصاص يا سلام هذا من الطف الكلام - 00:26:01

الاستقامة عن الاجتهاد بالاعتصاب اهم شيء ان تجتهد في الاستقامة. لكن لا تتجاوز الشرع بالتقطع والتشدد في غير مواطن قوتي فتخرج على حد الاجتهاد بالاعتصاب. فينبغي ان تجتهد مقتصدا تجتهد شنو - 00:26:21
مغتصبة ولذلك جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم القصد القصد تبلغ بالراحة بالراحة باختصار القصد القصد شنو؟ تبلغوا. والقصد يعني كلما كان الهدف امامك واضحا وقصدك بيعة - 00:26:46
كل ما استطعت ان تصل الى مراميك والى نهاياتك واهدافك واذا كان من مراميك ومن اهدافك جنة الله جل جلاله فانما عليك القصد في الطريق. والنفوس فيها من التقلب وفيها من - 00:27:05

المسالك وفيها من الاعوجاج وفيها من الافات. وفيها من المداخل ما يجعل الانسان قد يمل الطاعة ولذلك جاء الاقتصاد ان تكون على السنة يقول عليه الصلاة والسلام اذا نعس احدكم فليرقد - 00:27:20
ثم يقوم يصلي بعد ذلك فانه لا يدري اذا صلى ناعسا اي يدعوه على نفسه تصلي لله. تجتهد. تكون بتتنفل. اول ما يجيك معاص ما تنتهي ثاني الاقتصاد اسمه الاول اجتهاد قام يزور صديق النشاط صلى ركعتين ثلاثة اربعة عشرة عشرين - 00:27:41
شعر نفسه نحسان ما يقول الا ارقد عرفته؟ هذا معنى الاعتصاب وكيف يكون الاقتصاد؟ قال يكون الاعتصاب لا عاد يا الرسم العيني اي استقامة بغير علم ضلال. قال عمر بن عبدالعزيز واخرج ذلك المسلم في الصحيح من عبد الله بجهل لم يزد من الله الا بعدا -

00:28:03

يا اخوانا الاستقامة لو انت عملت الموضوع ده ما لكش فيه عملته كده ليه؟ كان ما عندك علم انت ما مستقيم اصلا لا عاديا عادي يعني معتديا الرسم العلمي. الرسم العلمي معناه حدوده - 00:28:29

ولا متجاوزا حد الاخلاص. كلام جميل جميل جميل. لا تتجاوز حد الاخلاص. ده برضو من الاختصار. ولا مخالفا نهج السنة. صحيح يقول ابن القيم اتى بكلام اراه من الطف الكلام. يقول ابن القيم وبعض الناس - 00:28:41

عنده نشاط شوفوا الشيطان عنده نشاط يستغل الشيطان نشاطه فان الشيطان كالكلب يشبشب قلوب العباد. فان رأى من عبد نشاطا جاءه من باب الاجتهاد في العبادة حتى الخروج من حد الاعتدال. كما فعل ذلك بالخوارج وغيرهم وباهل البدع - 00:28:58
ويأتيهم من هذا الباب واذا شمت الشيطان قلب العبد ولم يجد فيه ميل الى شوف الخطورة الثانية هنا ولم يجد فيه ميل الى الابتداء والنشاط وفيه حبل السنة اتاه من باب اضعاف الذكر وقلة العمل. يعني يكون زور فعله مستقيم. افتح البدع - 00:29:23

اللي يصلي كثير وما يقوم كثير ويقوم بس الاشياء اللي قدامه دي. فرائض فرائض ما يصلي بالليل ما يقرأ قرآن ما يستزيد من الصالحات وهذا فيه اشكال وهذه معالجة عجيبة جدا. اعوذ بالله. طيب دي الدرجة الاولى من درجات الاستقامة - 00:29:43
الدرجة الثانية من درجات الاستقامة استقامة الاحوال صلة القلب بالله. ده الحل واحوال العباد تتفاوت. احوال العباد شنو متفوق. بل العبد يجد في احواله هو تفاوت. احيانا يشعر الواحد منا بنشاط شديد - 00:30:05

وايمان الزايد ونهم واقبال على العبادة والطاعات والاذكار. ورقة في القلب وسرعة في البكاء وخشية واناة وادراك للحقائق والمعاني الشرعية والوقوف على حدود الذاكر والغور في اعماقها والتعبد بمقتضى الاسماء والصفات - 00:30:33

وغض البصر وكف الاذى باختصار يعرف العبد ما يريد وحيانا نفس الاب تمر عليه احوال انتكاسة وضعف وتردد وقسوتي وجفاء وجمود وخمول وفتوح وكسل الاحوال هكذا ولذلك سبحانه الله سمي الحال حالا من التحول. تحول يسمى حال - 00:30:58
العباد يتفاوتون دي نقطة يا اخوانا كتاب المدارج انت بتفهم كتاب المدارج مبنى على هذه المعلومة التي سوف اقولها.

المعلومة حقول لكم حسن كل المنازل التي تدرس في المدارج السالكين - 00:31:33

من التوبة والمحاسبة والاستقامة والصبر والتوكل والمحبة والاخبات والتبتل كل المنازل التي درسناها عرفتم؟ والخوف والخشية والاناة والرجاء كل المنازل التي درسناها نحن الان في مدارج سالكين. انتهينا من المجلد الاول. ونحن الان في المجلد الثاني في صفحة مية وثمانية - 00:31:52

عرفته؟ معناه شنو؟ كل هذه المنازل يشعر بها العبد احيانا احوالا. تأتية يشعر بتبتل واقبال وكذا وكذا وحيانا تذهب عنه يرى ابن القيم ان الذين يترسون في اعمال القلوب - 00:32:18

ويصلون الى درجات عالية من اليقين تصير احوال بعض الناس عندهم مقامات راسخة فما كان عند شخص حال قد يكون عند اخر مقام والفرق بين الحال والمقام ان الحال يتقلب وان المقام فيه رسوخ - 00:32:39

فاذا كانت التوبة عند بعض الناس حال التوبة عند بعض الناس مقام اذا كان الاخلاص والصدق عند بعض الناس حال مرة يكون صادق شديد لكن مرة مرة يقوم يفوت في زول صادق يا من تاني ما يبقي كذاب نهائيا - 00:32:57

ومخلصتها لما برأبي نهائيا صارت الاحوال له شنو صارت الاحوال مقام ومقام عكس الحال. الحال يتحول والمقام ما له من الاقامة على وجه دائم وثبات ورسوخ. عرفته؟ والله لكن ابن القيم ده توفق في مدارج السالكين توفق شديد - 00:33:16

والله يا اخوانا انا لا اعدم بمدارج السالكين انما اعجب لزاد معه الذي كتبه العلامة ابن القيم خمس مجلدات زادوا المعادي في هدي خير العباد خمس مجلدات. هديه في الحرب. هديه في الاسرى. هديه في الجاسوس. هديه في الجهاد. هديه في الغزوات. واورد

جميع غزوات النبي عليه الصلاة - 00:33:42

والسلام وجميع من شارك فيها باسمائهم واسماء قبائلهم واسماء من مات وقتل شهيدا ومن رجع كتب كل ذلك وكتب عن هدي النبي في الطلاق. هدي النبي في الطب النبوي. هدي النبي في كذا. خمس مجلدات - 00:34:11

كتب ابن القيم زاد المعاد مسافرا على بعيره. ولم يرجع الى مكتبة اكتب كل ما تلقى فرقة يكتب يكتب والله دقة والسبب ان مدارج السالكين ذا نفس مكي يعني كتب ابن القيم مدارج السالكين في الحرم - 00:34:27

وزات الروحانيات كانت عفية يعني الايام لما كتبوا دار السالكين كان قاعد في كل مرة يطوف ويمشي يكتب لي حاجة. يطوف ويكتب له حاجة طيب فقال استقامة الاحوال ده الهروي - 00:34:53

ابو علي الحروي وهي شهود الحقيقة لا كسبا يا سلام شهود الحقيقة لا تصبر استقامة الاحوال قلبك ذا يكون طوالي مع ربنا على حال صفاء وجمع لا تشتت وتفرق. يا اخوانا نحن مشكلتنا شنو؟ فعلا الواحد فينا مرات يحس انه ربنا قريب ويتكلم ويقول ويكون عنده

ايمانيات عالية. مرات تاني تذكر - 00:35:08

ولا تلقي بالا لاذكارك ولا لالفاظك لذلك يقول الاستقامة شهود الحقيقة لا كسبا. وابن القيم يرى ان الحقيقة اما حقيقة شرعية واما حقيقة كونية. ويرى ان اهل استقامة القلوب يرون بقلوبهم الحقيقة الشرعية والحقيقة الكونية. الحقيقة - 00:35:34

او الدينية هي الحقيقة التي فيها اوامر الله. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. مما يبلغن عندك الكبر احد احدهما وجه قال حاجات تانية اوامر ولا تسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء ونحن نرزقهم واياكم ان قد لو كان خطأ

كبيراً ولا تأكلوا مال - 00:35:59

الا بالتي هي احسنوا حتى يبلغوا اشده. ووافوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً جزء وهكذا دي اوامر شرعية الاوامر الشرعية لابد فيها من استصحاب الحقيقة الكونية ان العبد لا يستقيم على اوامر الله الا بتوفيق الله - 00:36:20

دي الحقيقة الكونية. اوامر الشرعية. حقيقة الشرعية احنا ملتزمين بها. لكن اللي بيخلينا نستقيم شنو؟ اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. العون منه من الناس من لا يرى الا الحقيقة الشرعية. يقول لك بس نحنا الله لا بيساعدنا ولا حاجة. اي زول بيساعدنا

الوقت يقول لك انا برايي بستقيم وانا بلاقي بنحرف. وهذا - 00:36:40

تذهب القدريّة نفاة القدر مجوس الامة ومنهم من لا يرى ان الحقيقة الكونية يرى ان الله هو الذي يقودك الى فعل الطاعات دون ان

تتحرك انت نحو الحقيقة الشرعية ودون ان تتعرف انت على الحقيقة الشرعية - 00:37:04

ولذلك جماع الحق ان تشهد الحقيقة الشرعية والحقيقة شنو؟ الكونية. وقوله لا كسب الا ترى نفسك قد اقامت بقصب منك او بقوة منك انما ينبغي ان تنسب الاستقامة استقامة نفسك الى ربك تأدبا معه. تقول هداك - 00:37:22

ربي ما تقول انا صليت وانا سويت وانا سويت ربنا ما جابني. هذا معنى لا قسمة. ورفض الدعوة صحيح ورفض الدعوة الادعاء الدعوة بمعنى ابن القيم يعني اضاف حقيقة الى - 00:37:42

منازل الحروي للسائلين اضاف اليه اضافات حقيقية. طيب رفض الدعوة ادعاء انك اكتسبت هذا الحال مع الله باجتهادك انت يعني انا ايماني عالي ومحبتنا وصلتي بالله عظيمة يا اخواني والله سبحانه الله. الشتا والله توفيت - 00:38:06

انا بحكي للناس قصة عجيبة خلاص بعد القصة ذي في السودان ما بعيد زور في الخلا صغار رعي الزول ده ما يملك من الدنيا عراقي لانه بقرة ده عنده خروف ده عنده غنمايتين ده عنده كده. بيلملموهم في الشهر بيدوه حاجة - 00:38:28

بدو خمسة الف. واذا بده عشرة الف بيلم. وبعدين بيساعدوه في الاكل. مبسوط جدا بيحبوا له الاكل. العيش اليابس. قال كده بتجيبوا ليه الزول ده مبسوط جدا. مبسوط سئل البول يا اخي - 00:38:55

كيف انت يا فلان؟ قال احمد الله تقول الله بلاي ما عنده شغلة قال بس تقول الله خلى الناس دي كلها وقعد يديه وهو بيسكر حكمة الله قال احمد الله - 00:39:10

يقول الله ده بلاي ما عنده شغلة ده من كثرة ما هو مبسوط من النعم المتخيل قال انه الله بس قاعد يديه وهو ما قاعد يدي الناس التانيين ده نوع من انواع التوحيد بالمناسبة - 00:39:23

قلنا ايها الاحبة قوله قول الهروي استقامة الاحوال شهود الحقيقة الحقيقة الكونية اسلوب والشرعية لا كسبا ليس بارادتك ولا بتوفيقك انما هذا من عند من؟ من عند الله عز وجل - 00:39:35

ورفض الدعوة الدعوة مصدرها النفس ابن القيم عنده قاعدة عجيبة خلاص يقول الدعوة مصدرها النفس والنفس مصدر الظلمات والحقيقة نور. ولذلك اورد الحقيقة هنا. لان الحقيقة نور تطفى الظلمة وتثير الظلمة ظلمة شنو - 00:39:54

ظلمة النفس. ومن اين جاءت ظلمة النفس من الادعاء يا اخي الموضوع تقدر عليه هو الموضوع يقدر عليه. يا اخي ما في زول لقاني قال ما بقدر على حاجة اصلا - 00:40:23

الزول يقول والله ذا ما تخصصي. شوف واحد تاني ولذلك قال الهروي ورفض الدعوة وترفض الدعوة لا علما ليس علما دي نقطة حساسة جدا اذا انت قلت والله انا اعلم - 00:40:37

شوف شوف الفرق ده قلنا رفض الدعوة لا علما اذا علمت اذا تركت الدعوة لانيك تعلم بان الدعوة باطلة لا ينفع هذا تترك الدعوة تسليما وبقينا بانك ناقص. وان الله على الكمال - 00:40:58

دي نقطة حساسة جدا. يعني مسلا ترفض ادعاء النفس. مش لانيك سمعت انه والله انا احبه ادعيه. الحين قالوا الادعاء ما بينفع. لا ان يكون هذا قناعة راسخة في نفسك بانك محل كل افة وان الله عز وجل هو الذي بيده كل خير - 00:41:19

كده قال ورفض الدعوة لا علما. انما شنو؟ تسليما. والبقاء مع نور اليقظة. لا تحفظا. وهذا الكلام معناه نور اليقظة طوال يعني حاله مع الله يقوم على اليقظة. ونور اليقظة يقابله ظلمة الغفلة - 00:41:37

اي انسان غافل في ظلمة نفسه في ظلمة. وكل انسان متيقظ في خير قال لا تحفظ لا يحفظك لا تحفظ نفسك من نفسك وده الادعاء نفسه ما يحفظك من نفسك - 00:41:56

القريبة منك ربك والدليل ونعوذ بالله من شرور انفسنا نفسك دي مش جواك؟ انت ما بتقدر تحفظ نفسك من نفسك ما لم يحفظك رب العالمين. وما معنى الاستعاذة؟ معناها اللجوء والاحتماء بالله عز وجل - 00:42:14

الدرجة الثالثة والاخيرة استقامة بترك رؤية الاستقامة بترك شنو رؤية الاستقامة. بمعنى اذا استقامت لا ترى نفسك مستقيما تحرزا مما مضى من الادعاء الاستقامة بترك رؤية الاستقامة يعني مستقيمة بتقول انا مستقيم. المستقيم دائما يشوف نفسه مقصر -

وده معنى صحيح الاستقامة بشنو بترك شنو؟ بترك رؤية الاستقامة. وبالغيبة ان تغيب عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة وتقويمه الحق طيب معنى هذا الكلام يشرحه ابن القيم. شرح ابن القيم اسهل من كلام الهروين. خلاصة هذا الكلام - [00:43:07](#)

يرى العلامة ابن القيم الاستقامة بترك رؤية الاستقامة واضحة. وبالغيبة عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة. يعني هو لا يطلب استقامة او لا يدعي استقامة لانه يعلم انه اذا استقام انما اقامه الله على الاستقامة - [00:43:29](#)

خلاصة الامر ان الاستقامة بتوفيق من عند الله. بشهود اقامة فكأنه غاب برؤية مشهوده وتوفيقه اياه عن رؤية اعماله هو دائما لما نحصل خير الله يرجعه الى الله. طوالي يرجعه لله. ما تدخل نفسه - [00:43:48](#)

وهذا في حياة الانبياء واضح وقالت نملة بعدها طوالي قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكثر - [00:44:11](#)

يوسف عليه السلام وخروا له سجدا ورفع ابويه على العرش. قال هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي في قمة الابهة والعظمة والسلطان ينسى الانسان كل هذه المسائل. لكن الانبياء لا ينسون. لانهم على الاقامة. كويس - [00:44:35](#)

وشهود اقامة وتقويمه الحق. يعني ان الذي قومه واقامه على الحق هو المولى جل جلاله. المنزلة القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة التوكل. التوكل ومن اخطر منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:44:57](#)

نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة الاستقامة من منازل اياك نعبد واياك نستعين سائلين المولى جل جلاله ان يجعل واياكم من اهلها ممن استقاموا ظاهرا وباطنا وصلى اللهم صل وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:45:19](#)